فى التعدى لاثنين انتهى وقد جعلها ابو البقاء جماعة بصرية نعلى
هذا يتعدي لمفعول واحد وتنقل بالهمزة الى الثانى فيكون الثانى
هنا ليلة القدر وقد انتقل عن اصله من الظرفية الى المفعولية لانهم
لم يروا فيها انهارا ونفسها يعنى القاها الله تعالى فى قلوبهم فى ليالي السبع
الاواخر من شهر رمضان جمع اخره وان اناسا اخرين اروا انها فى
العشر الاواخر منه فقال النبى صلى الله عليه وسلم التمسوها اطلبوا
ليلة القدر فى ليالى السبع الاواخر صفة للسبع كالسابق والسبع
داخلة فى العشر فلما راى قوم انها فى العشر واخرون انها فى السبع كانهم
كانوا اتفقوا على السبع فامرهم صلى الله عليه وسلم بالتماسها فى السبع لتوافق
النبي صعم
الفريقين عليها فجرى البخارى على عادته فى ايثار الاخفى على الاجلى فلم يذكر
قوله ارى رؤياكم قد تواطأت فى السبع الاواخر السابق فى اواخر الصيام

باب رؤيا اهل السجون جمع سجن بالكسر وهو الحبس

ورؤيا اهل الفساد واهل الشرك ولابى ذر مما ذكره فى الفتح والشراب
بضم المعجمة وتشديد الراء جمع شارب بدل قوله والشرك والمراد شربة
الحرم وعطف على اهل الفساد من عطف الخاص على العام لقوله تعالى
ودخل معه السجن فتيان عبدان للملك الوليد بن ريان ملك مصر
ابي مع يوسف
الاكبر احدهما خبازه والاخر شرابيه للابهام بانهما يريدان ان سمياه
قال احدهما هو الشرابى واسمه نبو وقيل هو لبيس انى ارانى فى المنام
اعصر خمرا عنبا تسمية له بما يؤول اليه وقراها ابن مسعود انى ارانى
وفى الفتح مرطس
اعصر عنبا وقال الاخر وهو الخباز مخلث بالخاء المعجمة وبعد اللام
مثلثه وقيل راشان انى ارانى فى المنام احمل فوق راسى خبزا تاكل
الطير منه تنهش منه نبئنا اخبرنا بتاويله بتفسيره وتعبيره
وما يؤول اليه انا نراك من المحسنين الذين يحسنون عبارة

الرؤيا وتاويلها ان الانبيا يخبرون عما سيكون والرؤيا تدل على
ما سيكون قال لا ياتيكما طعام ترزقانه فى نومكما الا نباتكما
بتاويله فى اليقظة قبل ان ياتيكما او لا ياتيكما فى اليقظة طعام
ترزقانه من منازلكما ترزقانه تطعمانه وتاكلانه الا اخبرتكما بقدره
ولونه والوقت الذي يصل اليكما قبل ان يصل واى طعام اكلتم ومتى
عيسى صعم
اكلتم وهذا مثل معجزة عيسى حيث قال وانبيكم بما تاكلون وما تدخرون
فى بيوتكم ذلكما التاويل والاخبار بالمغيبات مما علمنى ربى بالالهام
والوحي ولم اقله عن تكهن وتنجم انى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله
وهم بالاخرة هم كافرون يحتمل ان يكون كلاما مبتدا او ان يكون تعليلا
لسابقه اى علمنى ذلك لانى تركت ملة اولئك واتبعت ملة اباى
ابرهيم واسحق ويعقوب وهى الملة الحنيفية وذكر الابا ليعلمها
انه من بيت النبوة لتقوى رغبتهما فى الاستماع اليه والمراد الترك
ابتدا لا انه كان فيه ثم ترك تقول هجرت طريق الكفر والشرك وسلكت
طريق اباى المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم وهكذا يكون حال
من سلك طريق الهدى واتبع طريق المرسلين واعرض عن الضالين
فانه يهدى قلبه ويعلمه ما لم يكن يعلم ويجعله اماما يقتدى به فى الخير
وداعيا الى سبيل الرشاد ما كان لنا ما صح لنا معاشر الانبيا ان نشرك
بالله من شى اى شى كان صنما او غيره ذلك اى التوحيد من فضل الله علينا
وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون فضل الله فيشكروه
به ولا يتنبهون ثم دعاهما الى الاسلام واقبل عليهما وكان بين ايديهما
اصنام يعبدونها من دون الله فقال الزاما للحجة يا صاحبى
السجن يا ساكنيه او يا صاحبى فيه واضافهما اليه على الاتساع ءارباب
متفرقون شتى متعددة متساوية وقال الفضيل بن عياض رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)